ثم ان الله تعالى خلق طينة جسده الشريف وجسمه الطاهر
المنيف وكون منها اجساد الملائكة والانبياء وغيرهم
من الآل والاقطاب والافراد والاصفياء حسبما بينه على ذلك
بعض الاكابر ممن له يد كبرى فى الباطن والظاهر
فكان صلى الله عليه وسلم لذلك جنسا عاليا على جميع
الاجناس وابا اكبر لجميع الموجودات والناس مسمى بنور النور
والى الارواح وبفواتح النور وبالفاتح والفتاح لفتحه ابواب
الوجود وحصول مدده لكل موجود صلى الله عليه وسلم وشرف
ومجد وعظم وفى شرح البردة للعلامة ابن مرزوق نقلا عن
ابى العباس الغرناطى فى الكتاب الدرر المنظم عن على رضى الله عنه
قال قلت يارسول الله مم خلقت فاطرق وعليه عرق كالجمان
قال يا على لما عرج بى الى السماء وكنت من ربى عز وجل كقاب
قوسين او ادنى اوحى الى ما اوحى قلت يارب مم خلقتنى
فقال يا محمد وعزتى وجلالى لولاك ما خلقت جنتى ولا نارى
فقلت يارب مم خلقتنى فقال يا محمد لما نظرت الى صفاء
بياض نور خلقته بقدرتى وابدعته بحكمتى واضفته تشريفا
له الى عظمتى استخرجت منه جزءا فقسمته ثلاثة اقسام فخلقت
فخلقتك انت واهلك فاهل بيتك من القسم الاول وخلقت

ازواجك واصحابك من القسم الثانى وخالفت من احكام
من القسم الثالث فاذا كان يوم القيمة عاد كل حسب ونسب
الى حسبه ونسبه وردت ذلك النور الى نورى فادخلك انت
واهل بيتك وازواجك واصحابك ومن احبكم جنتى برحمتى فاخبرهم
بذلك يا محمد عنى واخرج ابن سعد فى شرف المصطفى وابن
الجوزى فى الوفاء عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال لما اراد الله
عز وجل ان يخلق سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم اى ان يجعل
نوره الشريف صورة روحانية مماثلة لصورته التى سيوجد عليها
فى الدنيا امر جبريل عليه السلام ان ياتيه بالطينة التى هى قلب
الارض وبهاؤها ونورها فهبط جبريل فى ملائكة الفردوس
وملائكة الرفيع الاعلى اى السماء السابعة فقبض قبضة رسول الله
صلى الله عليه وسلم من موضع قبره الشريف وهى بيضاء مضيئة
فعجنت بماء التسنيم اى الذى هو ارفع شراب الجنة فى معين
فى معين انهار الجنة حتى صارت كالدرة البيضاء لها شعاع عظيم
ثم طافت بها الملائكة حول العرش والكرسى فى السماوات والارض
والاجبال والبحار فعرفت الملائكة وجميع الخلق سيدنا
محمدا صلى الله عليه وسلم اى عرفت روحه وعنصره وفضله
قبل ان تعرف ادم عليه الصلاة والسلام قال بعض العلماء

ازواجك

Copyright © King Saud University